

## السيرة النبوية (8) الخلاف بين اليهود والنصارى، وأحوال العرب

### قبل الإسلام | محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطیعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء  
المبين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - 00:00:00  
اما بعد فحیا الله الاخوة الكرام في هذا اللقاء الثامن من هذه السلسلة المباركة التي هي بعنوان السيرة النبوية صياغة  
فرد ومجتمع ودولة وأمة وفي هذا اللقاء نتحدث - 00:00:43

عن الخلاف بين اليهود والنصارى وهي المسألة التي تبقيت من اللقاء الماضي ثم ندخل في احوال العرب قبل الاسلام الاحوال السياسية  
والقانونية والاجتماعية وغيرها اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا ربنا فهنا وفقها ورحمة وعلما.  
اللهم امين - 00:01:05

ايها الاخوة تقرر ان اليهود طرف حاضر بقوة في الاحداث ولهما تأثير ظاهر في الاحداث الكبرى في السيرة النبوية وتحدثنا في اللقاء  
الماضي عن النفسية الغربية. التي تفرد اليهود بها - 00:01:34

لكن بقيت جزئية مهمة جدا وهي الخلاف بين اليهود والنصارى لأن عقلية الخلاف بين اليهود والنصارى ستظهر بين اليهود واهل  
الاسلام لأن العقلية واحدة هي التي تفك تجاه عدوها سواء كان نصرايانا او كان مسلما او غير ذلك - 00:01:56  
في البداية لابد ان نجيب عن سؤال من هم النزير النصارى من البداهة العلمية عند المختصين انهم يعتبرون من جهة الاعتبار العقدي  
هم الامتداد لليهود يعني النصارى في اصلهم هم يهود. جاء نبي الله عيسى الى بنى اسرائيل يدعوه - 00:02:20

الى التوحيد بعد ان حرفت الديانة اليهودية نفس هؤلاء اليهود الاكثريتهم منهم كفروا بعيسى وقالوا هو ابن زنا. والذي جاء به هرطقات  
وما الى ذلك وفنة من هؤلاء اليهود هم الذين اسلموا. وهم الذين امنوا برسالة عيسى. اذا الفئة الاولى - 00:02:45

التي سميت نصارى هم من اليهود وسموا نصارى اما لانهم ناصروا عيسى عليه السلام. او نسبة الى الناصرة او لغير ذلك. لا هم من جهة  
النسب كانوا يهودا. ولا خلاف بين العلماء ان الذين اسلموا لم يزيدوا عن مئة - 00:03:13

وعشرين رجلا وامرأة. اذا هذه هي الفئة الاولى التي امنت بعيسى قبل ان يرفعه الله عز وجل عيسى جاء متمما لرسالة موسى عليه  
السلام حصل تحريف في الديانة احتاج الناس الى رسول ارسل الله - 00:03:38

جل وعلا عيسى بالمعجزة المعروفة التي سجلتها سورة مريم. وغيرها في القرآن الكريم اذا كيف تصرف اليهود ازاء عيسى كما تصرف  
قريش ازاء النبي عليه الصلاة والسلام. الاكثريتهم كفرة وبعض الناس هم الذين اسلموا - 00:03:58  
وكانوا انصار الله عز وجل. لكن الموقف الرسمي الذي تبعه اليهود ازاء عيسى انهم كفروا به سعوا في ايذائه وسعوا في ابطال امره  
عند السلطات الرومانية الحاكمة حسدا من عند انفسهم - 00:04:20

بعد ان اتاه الله عز وجل الاليات البينات والمعجزات الواضحات وصفع امره وجاء في ظل معجزة حيرت الناس ذهب فريق من اليهود  
الى والي دمشق الذي تتبع له مدينة القدس في تلك الفترة - 00:04:42  
فقالوا له ان ببيت المقدس رجلا يفتن الناس في دينهم ولا بد من ابطال امره فارسل رسالة الى والي بيت المقدس ان اقتل هذا الرجل  
ثم اسلبه وضع الشوكة على رأسه - 00:05:02

وجاء الخبر الى والي بيت المقدس وتسلم الرسالة واخذ مجموعة من اليهود واستكشفوا عن مكانه وعرفوا البيت الذي يجلس بداخله عيسى عليه الصلاة والسلام فلما اقتربوا من البيت وهم يريدون صلبه بناء على الامر الصادر من الامبراطور الذي يقطن في دمشق -

00:05:22

عند ذلك وصل الخبر الى عيسى ماذا يفعلون؟ لما حاصروا البيت اليهود ووالي بيت المقدس عند ذلك طلب عيسى من احد الشباب الذين معه. واختلف في عدد هؤلاء ولعل اشهر الاقوال انهم اثنى عشر رجل -

00:05:49

فقال له ايهما يلقى عليه الشبه ويكون رفيقي في الجنة ما رفع احد منهم الا شاب صغير وعند ذلك لم يوافق. فاعاد السؤال من جديد فانتدب هذا الشاب ثانية فلم ينتدب لهذه المهمة الاستشهادية الا هذا الشأن -

00:06:13

وعند ذلك اخذ عيسى عليه الصلاة والسلام سنة من النوم ثم فتحت روزنا من سقف البيت ورفعه الله عز وجل عند ذلك خرج هؤلاء من شدة الحصار ورأوا الشاب الذي شبه به عيسى. وعند ذلك اخذوه وقتلوا وفي الليل صلبوه -

00:06:45

فالان بالنسبة لليهود شاع عندهم ان عيسى قتل وصلب وهم الذين قتلوا وهم الذين صلبوه. ومع ذلك ما قتلوا وما صلبوه ولكن شبهه.

00:07:11

يعني بالنسبة للنصارى الذين لم يشهدوا الحدث. يعني الجهاء النصاري. الذين كانوا -

00:07:35

فرقة اليعقوبية قالت المسيح هو الله. نزل الى الارض ما شاء ثم صعد الى السماء ان اسطورية فرقه ثانية قالت المسيح ابن الله. مكت في الارض ما شاء الله ثم رفعه الله -

00:08:04

هو ايها ده قالت فرقه وهي على الدين الصحيح هو عبد الله ورسوله ورفعه الله اليه اذا هذا هو شكل الخلاف الاول. اذا المشكلة كانت شديدة. بين اليهود الذين كفروا وبين النصارى الذين هم في اصل -

00:08:27

ايها؟ يهود. اذا نحن الى الان نتكلم عن يهود مقابل يهود. لكن هؤلاء اليهود الذين اسلموا سموا سارة بعد ان نصروا الله ورسوله. نصروا

نبي الله عيسى. واخذ اليهود بعد ذلك يتبعون بالذى فعلوا -

00:08:47

وهذا ما جاء في قول الله عز وجل في سورة ال عمران وجاء الحديث طويلا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ونطهرك من الذين كفروا وجعلوا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة -

00:09:07

ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون اذا الى هذه الساعة النصارى هم من اليهود. لكن بعد ذلك اضحت الديانة النصرانية ديانة عالمية فلم تقتصر على اليهود. اصبح اتباعها من اليهود ومن غيرهم -

00:09:25

كيف وصلت الى العالم؟ كيف انتشرت في الارجاء؟ عن طريق رجل يهودي اسمه بولس. هذا بولس رجل من اليهود هذا استطاع ايهما

الاخوة ان يغير وجه التاريخ العقدي في هذه المسألة -

00:09:50

هذا يكاد يكون اخطر شخصية كان لها تأثير ضخم على الديانة المسيحية. هذا الرجل يهودي وركزوا معنا انه احنا نريد ان نفهم نفسية اليهود وكيف يتعاملوا لنعرف لماذا كان النبي عليه الصلاة -

00:10:13

والسلام يتعامل معهم بطريقة لم يعامل بها احدا من الناس وهي اجلاء والقتل وما الى ذلك السادة رجل يهودي حاقد عاصر المسيح عليه السلام وكان كافرا به كان الذي يسلم بعيسى -

00:10:34

هو الذي يتولى تعذيبه. يعني لك ان تتخيل كانه ابو جهل مثلا يعني هو الذي يعذب المؤمنين وكان يشتند جدا على من امن. حتى انه يطوف بهؤلاء في الشوارع ويعذبهم عذابا شديدا. يعني الرجل سفاح. بكل معنى الكلمة -

00:10:57

الان لما رفع الله عز وجل عيسى اليه فكر هذا الرجل ماذا يفعل؟ كيف يفسد هؤلاء؟ كيف يفسد دين النصرانية الان هو عدو له. يصبرون يتحملون يعانون في ذات الله عز وجل -

00:11:16

الى ان وصل الى خطة خبيثة قرر ان يدمر هذا الدين من الداخل وليس من الخارج اراد ان ينضم الى المسيحيين. طب كيف ينضم؟

ماذا يفعل؟ هذا الرجل استطاع فيما بعد ان يعيده صيام - 00:11:35

الكتاب المقدس كيف وصل الى هذا؟ هذا بدأ يتكلم ذكر رواية قصة صارت معه الفها قال من خلالها انه تحول الى المسيحية. فجأة قال انني لو مش اي مسيحي قال ايها الناس انا كنت آآفي طريق الى دمشق مسافرا - 00:11:56  
وانا في الطريق واد بنور يبرق من السماء ومن شدة الصوت الذي قارنه سقط على الارض واد بصوت يخاطبه يقول له شاول يعني كنایة عن اسمه باللغة المعروفة انذا. لماذا - 00:12:24

ماذا تضطهدني فنظر الى السماء قال من انت يا سيد؟ قال انا رب يسوع يعني انا عيسى انا عيسى الذي انت تضطهد. يعني عبد يضطهد ربه. هذا يعني منطق الرواية - 00:12:47

فقال وهو مرتعن الان تصدق انه هكذا يقول يعني ايه؟ هو كان يعاديه شكا في امره. لكن بعد ان خاطبه رب. عند ذلك سأله متثيرا يا رب وماذا تري ان افعل - 00:13:07

قال قم واذهب الى المدينة فيقال لك ماذا ينبغي ان تفعل والذين معه من الناس قالوا كانوا يسمعون صوتا ولا يرون احدا بعد ذلك  
رجع على الرواية التي حبكتها رجع الى المدينة - 00:13:23

وجالس الحواريين تلاميذ عيسى عليه السلام واحبرهم بالامر في هذه الرواية ايها الاخوة ماذا فعل بضربة واحدة خطوة واحدة اثبت لنفسه النبوة والرسالة واثبت لعيسى الالوهية يعني من من اللحظة الاولى - 00:13:44

اصبح عيسى لها بموجب الرواية واصبح بولس نبيا رسول اذا الان يستطيع ان يفعل ما يشاء. عاد لكن الحواريين لم يصدقاوا  
واوجسوا منه خيفة. وقالوا اصلا لا تثبت كنصرانية اصلا - 00:14:07

انت الذي تعذب المؤمنين وانت الان تأتي بافكار اه عقيدة بافكار فاسدة تقدس عيسى وتفسد معتقدة. اذا وقف الحواري منه موقفا سلبيا. الا ان هناك رجلا منهم اسمه برنابا هذا الرجل ذكر لهم ما - 00:14:29

عنه وذكر لهم ما جعلهم يقبلونه في الجملة. فعند ذلك صار يتكلم بولس في الناس اني مسيحي. اني نصراني. اني رسول الله الذي هو واليسوع هو ابن الله عز وجل - 00:14:49

الان يا اخوة بغض النظر عن يعني مدى صدق وكذب هذه الرواية يعني كيف استطاع ان يضحك على جيل باكمله لكن المهم انه لما شاع هذا في الناس اخذ يضع تعاليم جديدة للدين النصراني. بدأ يعطي شريعة جديدة - 00:15:13

بحجة ماذا؟ قال للناس انتم تأخذون العلم من التلاميذ. وانا اخذ العلم من عيسى مباشرة فاي الفريقيين احق بالثقة؟ وعند ذلك بدأ يتكلم و يأتي بتشريعات جديدة واخذ برنابا وطاف في المشارق والمغارب. ذهب الى اليونان الى قبرص الى الشام انطاكيا. وبدأ يدعو الى الدين - 00:15:36

نصراني وبني الكنائس ونشر النصرانية في الارض الان هذه النصرانية التي انتشرت لا علاقة لها بعيسى يعني هذه نصرانية عندما ولدت ولدت محرم ولدت مشوهة. فالذين استقبلوا النصارى الذين استقبلوا الدين النصراني. يعني اعظماما لشخصية عيسى - 00:16:05

وصلتم الديانة المشوهة. وهذا تأثير رجل واحد يا اخوة. لذلك عند المسيحيين يعرف بأنه بولس الرسول وانه احد اه قادة الجيل المسيحي الاول وثاني شخصية في المسيحية بعد عيسى الذي اثر على الديانة - 00:16:30

النصرانية كله اذا الشرك الذي يتعلق بالله انتشر في الدين النصراني من خلال بولس الذي اظهر الایمان خدعة ومكرًا وهو الذي ادخل عقيدة التثليث والوثنية وعبادة الصليب ايها الاخوة الاحباب - 00:16:50

اذا مشكلة اتباع المسيحية انهم يضعفون يعني يسلمون امرهم لرجل. هذا رجل انظر ماذا فعل. انظر ماذا فعل في في دين باكمله يعني رجل اثر في ديانة من اولها الى اخره. وبدأ يكتب رسائله في الكتاب المقدس - 00:17:11

وهذه مشكلة المسيحية ايضا رأيناها بعد قرون عندما جاء قسطنطين كما مرتنا في الدروس الاولى. اخذ قسطنطين يتلاعب نصرانية يتلاعب بها وباهلها ادخل اليهم الروح الوثنية. يعني بعد يمكن مئة سنة اصبحت مزجن بين - 00:17:37

المحرفة وبين الوثنية. هذا تأثير رجل واحد لكن انظر اليانا نحن هنا في الاسلام بمجرد ان يتكلم الرجل بعض الكلمة يحكم عليه بالردة ويخرج. ولو يعني الردة تثبت اما بقول او فعل او اعتقاد او شك. ديننا محفوظ بهذا - [00:17:57](#)

ايها الاخوة اذا ماذا نشأ عن هذه البداية الصادمة؟ هذا الامر جعل الاقوال متعددة في المسيح وجعلها تتحرف من البداية وجعل الفرق يكفر بعضها ببعض. لان الخلاف في رأس طبعا بقيت هذه المشاكل حتى جاءت رسالة نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:18:17](#)

وحسنت المسألة. قال عيسى كما قال الله عز وجل عنه في سورة مريم اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاوة والزكاة ما دمت حيا. وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام عليك - [00:18:47](#)

يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. قال الله عز وجل ذلك عيسى ابن مريم قوله الحق الذي فيه يمطر ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ثم - [00:19:07](#)

جاء الحديث بسان عيسى يكمل وان الله ربى وربكم فاعبدهوهذا صراط مستقيم. فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. اسمع بهم وابصر. يوم يأتيوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. وانذرهم يوم - [00:19:25](#)

الحسنة اذ قضي الامر لهم في غفلة وهم لا يؤمنون. اذا نشأ الخلاف اذا سورة المشهد الخلاف والعداء بين فرق النصرانية وبين النصرانية واليهود وايضا بين النصرانية وبين المسلمين فيما بعد. بل يعني لن يحسن - [00:19:46](#)

خلاف اصلا الى يوم القيمة. سيفرون في المشاكل كما قال الله عز وجل ومن الذين قالوا اننا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغربنا بينهم العداوة والبغضاء. الى يوم القيمة. وسوف ينبعن الله - [00:20:12](#)

بما كانوا يصنعون اذا هذا التفكير اليهودي وهو افساد الدين من الداخل انظر بخطوات سريعة ماذا فعل؟ وغير وجه التراتيب العقدية الى هذا اليوم في الحديث في داخل الدائرة الاسلامية هذه الحركة التي فعلها بولس ليست الاولى من - [00:20:32](#)

او عيها فمثلا في جانب اليهود كانوا يكذبون للمسلمين ايضا. كلهم يعني يسمع بما فعله عبدالله ابن سبأ الذي اخذ يحرف الاحاديث واراد ان يفسد دين الاسلام من الداخل. يعني اليهود تخصص تحريف اديان. تخصص - [00:21:01](#)

تحريف معاني يريد ان يفسد يعني سبحانه الله لذلك علي بن ابي طالب تصرف مع هؤلاء تصرفها قاسما الذي قال ان عليا هو الله لانه عبد الله بن سبأ ادعى الالوهية لعلي. فعند ذلك علي اتى باحد - [00:21:24](#)

احد اتباعه وقام بحرقه بالنار. وهو يصبح وهو يحترق كان يقول والله لانك الله فانه لا يعذب بالنار الا رب النار يعني علي ابن ابي طالب كان يريد ان يقطع جذور الفتنة وعند ذلك اليهود كانوا يتدخلون على - [00:21:44](#)

مستويات الكبri على الخطوط العامة التي يفسدون بها امر الدين. معاشر الاخوة الكرام. نفس الامر وجدنا في ماركس ولينين. وهم اللذان يعني اسسا الشيوعية كانوا من اليهود الذي نشر الاباحية في العالم - [00:22:09](#)

في الكويت كان يهوديا. يعني هؤلاء يشتغلون على الامور الكبri على اعادة صياغة المفاهيم. وكل هذا يا اخوة وكبرا وغلا وحقدا على آآ الحق واهله. بالإضافة الى انهم يغلبون المصالح - [00:22:29](#)

على المبادئ. لذلك ثم لما جاء عيسى ربما كانوا يظنون انه يعيد مملكة سليمان عليه السلام. ولكن بعد ذلك وجدوه يأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر. وجدوه يدعوهم الى ترك الربا والى اتباع الحق. يعني - [00:22:49](#)

اغتصاب بدأت رسالة عيسى تهدد مصالحهم الدنيوية. وعند ذلك حرضوا عليه عند السلطة الحاكمة حتى جاء قرار صلبه لكن رفعه الله اليه. ولذلك هذا من تبعات ان تأتي الرسالة في ظل سلطة حاكمة - [00:23:09](#)

وهذا ما اكرم الله به امتنا اكرم الله به نبينا عليه الصلاة والسلام اذ جاء في منطقة بعيدة عن السلطات الحاكمة. بعيدة عن فارس وعن اعين الروم وهذا يعني مما سنعرفه فيما بعد. لماذا اختار الله جزيرة العرب - [00:23:32](#)

لأنه لو تم يعني جعل الرسالة في منطقة وعليها سلطان لكن من السهولة ان تعدد فرق مارقة بلغة الناس اليوم ويتم اخמדتها من البداية. لكن جاءت الرسالة في منطقة ليس فيها سلطة مركبة ولا سلطة حاكمة. ولا - [00:23:51](#)

القانون ملزم كالذى تعرفه الحكومات والدول ايها الاخوة. والنتيجة مع كل ذلك ضاعت الديانة اليهودية ضاعت الديانة النصرانية

استحفظهم الله على كتبهم فلم يحفظوها. كما قال الله عز وجل انا - 00:24:11

التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون بما استحفظوا من كتاب الله. اذا الله استحفظهم لكن لم يحفظوا هذا الدين. لكن في ديننا الله عز وجل - 00:24:31

رجال الامة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اذا بعد يعني آآ هذا العرض الذي اسمعكم اياه. اذا كيف العلاقة بين اليهود والنصارى علقة عداء. عداء من اليوم الاول كانت الحرب بينهما. كان اليهود يكرهون النصارى. كان النصارى يكرهون اليهود. بل - 00:24:51

قال الله عز وجل عنهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء طيب لو جئنا الى الفترة التي بعث فيها النبي عليه الصلاة والسلام. كيف كانت اوضاع العلاقة بين اليهود والنصارى؟ الحقيقة كانت - 00:25:18

حربا بقيت تمتد الخلفيات القديمة حتى اشتدت بينهم المعالي. يعني مثلا في سنة ستمية وعشرة التي بعث فيها النبي عليه الصلاة والسلام كانت هي السنة الاخيرة في حكم فوكاس الذي حكم البيزنطيين كما ذكرنا فيما قبل. عند ذلك - 00:25:37

اوطأ اليهود باليسريين في انطاكيا مقتلة عظيمة جدا حتى ان الامبراطور الروماني ارسل آآ من يقتلهم تقتيلا وتعذيبا وحرقا وآآ عرضا للوحش الكاسرة وغير ذلك. لما ارسل كسرى جيوشه لتحرير - 00:25:57

الشام ومصر من الرومان استغلها اليهود فرصة وقاموا بقتل النصارى وتكررت المعارك بينهما وفي احدى المرات النصارى. يعني كانت القضية بينهم اه سجالا وهذا كله ما دام هذه الارضية الموجودة عند اليهود والنصارى اذا ليس لهم تأثير في جزيرة العرب - 00:26:17

لم يدخل العرب لا في دين اليهودية ولا في دين النصرانية. مع اننا نتكلم عن ان الدين النصراني ينبغي ان يكون اهله يستشعرون انهم على الدين الحق. فلا يوجد بعد آآ حديث لمحمد عليه الصلاة والسلام. لكن كانت الديانة محرفة. لم يكن نشاطهم حسن - 00:26:41

في ذلك مع ما كانوا عليه من تحريم الا. طبعا بعض يعني انواع التأثير يعني ذو نواس. تأثر بهذه الدعوة فيما بعد يعني تولى شيئا من اليمن وهو الذي قام بمحرق نجران كما مر بنا ايها الاخوة - 00:27:01

قبل ان نغادر الحديث عن اليهود والنصارى تبقى هناك مسألة مهمة. تهمنا ونحن نتكلم اليوم في احداث السيرة النبوية وفي تحليل الاحداث التي تجري في يومنا هذا ما دام النصارى الاولى يهودا - 00:27:20

لماذا الفرق الهائل بين اليهود والنصارى في النفس يعني لو استعرضنا قول الله عز وجل في سورة المائدة لتجد اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجد اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم قسيسين ورؤوساء - 00:27:43

وانهم لا يستكرون. وادا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع. مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. الى تام ما قال ربنا عنه - 00:28:09

واضح يعني الفرق كبير بين موقف اليهود و موقف النصارى. لماذا الفرق؟ مع ان اصل واحد الحقيقة هذا السؤال جوابه مهم يا اخوة ويلزم في التحليل السياسي. والتحليل العسكري وتحليل افعال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:26

اليهود يعلمون الحق لكن لا يريدونه والنصارى يريدون الحق. لكن لا يعرفونه يعني النصارى عندما جاءتهم النصرانية جاءتهم محرفة. يعني هم يريدون الحق لكن وصلهم الحق مشوها. لذلك اليهود هم عنصر يعتمد الضلال. ويعتمد الضلال. هم عنصر - 00:28:51

فاسد مفسد يعني فرعون عندما كان يدعى الالوهية هو في نفسه يعلم انه عبد وليس لها لكنه يكذب على الناس. اما النصارى فالامر مختلف تماما. هم يظنون ان هذا الدين هو الحق. يعني مثلا يظنون ان ما جاءهم به بولس. الرسول يظنونه حقا - 00:29:20

وابتعوا الباطل من غير قصد والرجل اذا مشي في طريق وقد ضل في ثم وجد من يهديه الطريق الصحيح فانه يشك من يبيه له الطريق. لذلك الله عز وجل عندما تكلم عن النصارى قال قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق - 00:29:43

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل اذا هناك فريق ضل عن عمد وهناك فريق ضل عن جهل. هو يريد ان يصل الى الحق لكن يعني - 00:30:03

لم تتوفر له الادوات لم يبحث لم يتعصب لتحصيل الحق. يعني يمكن تشبيه اليهود بالشيطان بابليس. الذي ان كان يعلم الحق ويعلم ان

الله هو والله ويعلم ان ادم يستحق السجود لكنه ابى وقال انا خير منه - 00:30:20

ثم اراد ان يفسد البشرية ثم دعا الله ان يطيل عمره لا ليهديه بل يفسد في الناس. يعني عنده حب افساد الارض. وكذلك اليهود هم ي يريدون افساد البشرية لذلك يعني انتشر الضلال على ايديهم - 00:30:40

ومن هنا نجد ان اليهود في الزمن النبوى كانوا احياناً يعرفون الحكم لكن عندما يذهبون الى النبي عليه الصلاة والسلام فانهم يطلبون حكماً اخر. طلباً لله ولا طلباً للحق كما في قضية الزنا - 00:31:01

زنا اه رجل من اليهود وحكم التوراة الرجب وقالوا نعرض الامر الى النبي عليه الصلاة والسلام وخبراؤا حكمهم قالوا لعل الحكم يأتي اهون من النبي عليه الصلاة والسلام فسألهم عن كتابهم ماذا يقول؟ فاتوا بالتوراة ووضعوا ايديهم على اية الرجل لا يريدون ان تظهر - 00:31:19

لذلك قال الله عز وجل وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. اذا هم لا يطلبون الحق وانما يطلبون التخفيف. هل يمكن لهذه النفسية ان تحمل الرسالة - 00:31:48

بدل ان تصل الرسالة الى العالمين يريدون تحريفها وتبدلها. لذلك قال الله عز وجل افتقضمعون ان يؤمنوا لكم قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. لكن هنا مسألة مهمة ان النصراني - 00:32:08

قد يطلع على الحق لكن لا يريدونه ذلك يصبح كاليهود. من جهة ان ضالله على علم. قد يكون من باب مصلحة. يعني قرأت انه في كما جاء عند اه ابن اسحاق والبيهقي والطبراني في الاوسط عن كرز ابن علقة. هذا احد قيادات النصارى في نجران. وكانت - 00:32:32

كما اسلفنا كانت منطقة آياكتور فيها النصارى في جزيرة العرب. جاء وفد كبير آياكتور الى ستين ان راكباً الى النبي عليه الصلاة والسلام. احد القادة اسمه كرز ابن علقة. اخوه اسمه ابو حارثة - 00:32:54

ابن علقة. هذا الزعيم الحبر الاعظم. لما اقترب كان في وفد لما اقترب من المدينة النبوية ابها الاخوة قدر الله ان ابا حارثة عثرت دابته في الارض فقال اخوه كرز - 00:33:14

تعس الا بعد يقصد النبي عليه الصلاة والسلام فقال ابو حارث له لماذا تفعل ذلك؟ يعني لماذا قلت هذا؟ لماذا تقول تعس النبي عليه الصلاة والسلام والله انه للنبي الذي قلنا ننتظره - 00:33:38

عجب اخوه كرز ايش يظن؟ يظن انه يدعى النبوة ادعاء. فقال له فيما يمنعك ان تسلم وانت تعلم هذا فقال ابو حارثة ما صنع بنا هؤلاء؟ يعني قيادة الروم. هؤلاء شرفونا واكرمونا واعطونا - 00:33:55

المال واعطونا الزعامة ولئن اسلمت لسوف امنع من كل ذلك فقرز عجب واضمير الاسلام في قلبه ثم اسلم بعد ذلك. اذا يا اخوه هي المعركة الدائمة بين المصالح والمبادئ اهل السياسة عادة يركزون على المصالح - 00:34:18

اهل الشريعة واهل المنظومات الفكرية التي تسمى الايديولوجيا. هؤلاء عادة يركزون على المبادئ كل انسان في الغالب تأتيه مرحلة تتعارض عنده المصالح والمبادئ. والبطولة ان تقدم المبدأ حيث فاتت المصلحة لكن قد تتكلم بالمبدأ ومن السهولة جداً ان تصر عليه في الوقت الذي لا تخسر فيه. ولا يفوتك شيء من المصدر - 00:34:45

لكن العبرة ان الانسان يأخذ بالمبدأ ولو فاتت المصلحة الذي يثبت على المبدأ يفتح الله عليه ولو بعد حين من المصلحة والله هو آيا ذو الفضل العظيم. اذا يا اخوانا الخلاصة - 00:35:15

ان اليهود يعرفون الحق لكن لا يريدون وان النصارى يريدون الحق لكن لا يعرفونه اما المسلمين فيعرفون الحق ويطلبونه وينصروننه ويموتون في سبيله وقد ذكر الله الفئات الثلاثة في سورة الفاتحة اهداها الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من هم - 00:35:33

المسلمون. غير المغضوب عليهم من هم؟ اليهود. لأن غضب الله عليهم لأنهم علموا الحق لكنهم تركوه. ولا الضالين من هم النصارى فهذا مما ندعوه به في كل يوم ايها الاخوة. بعد ذلك - 00:36:04

نتحدث عن احوال العرب قبل الاسلام اذا نحن يا اخوة يعني في كل مرة نقترب نرکز حتى نأتي الى داخل مكة ونتحدث كاننا نمشي في في شوارع مكة باذن الله. الان تكلمنا عن جزيرة العرب. تكلمنا عن مشية العرب عن انسابهم عن اليهود عن النصارى. عن كل -

00:36:23

في الاطراف فهمنا شيئا من نفسياتهم من عقائدهم من تفكيرهم. الان نتحدث عن العرب الذين تنزل عليهم الرسالة والذين ترکز الخطاب معهم في القرآن المكي لابد من معرفة احوالهم في -

00:36:49

سياسي والاقتصاد والقانون والمجتمع من الداخل وغير ذلك نبدأ بالحالة السياسية النبي عليه الصلاة والسلام جاء يبني دولة وقلنا احنا في عنوان الدورة صياغة فرد ومجتمع ودولة وامة. اذا عندما نقول النبي عليه الصلاة -

00:37:09

والسلام يريد ان يبني دولة هذا الامر لا بد ان نفهم النظام السياسي الموجود حتى نعلم ما الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة للنظام السياسي سكان الجزيرة العربية النظام السائد الذي كان يسيطر على تركيبتهم السياسية هو النظام القبلي -

00:37:35

القبيلة هي كل شيء وهذا سيظهر يعني فيما سيأتي الان من كلام القبيلة تستطيع ان تفهم اسرار العرب من خلال فكرة القبيلة هي مفتاح مفتاح لفهم عقلية العرب القبيلة هي مجموعة من الناس -

00:38:01

ترتبطهم الانساب الدم يعني وحدة الجماعة في هذه الرابطة ينشأون بين حقوق وواجبات يتزعمهم زعيم يقدمه عزمه وساد في العرب رجال. ساد في العرب رجل بعزم ورجل بحمله عند العرب الذي يكون صاحب عزم وقوة وجرأة وشجاعة او يكون حليما. هذا اقرب الى السيادة -

00:38:22

كل ما يسود وقل ما يثبت في السيادة اه من لم يكن صاحب حلم ومن لم يكن صاحب حلم حتى سبحان الله الله عز وجل ما يذكر ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسني ولم نجد له عزما. هذا التركيب ولم -

00:38:56

تجد له عزمه ولفظ عربي. يعني دائمًا في كلامهم فلان لا نجد له عزما. لذلك انا مستيقن ان فهم العرب لهذه الكلمة ليس كفهمنا المضطرب الذي لا يتعقب في دلالات هذه الكلمة وان شاء الله يعني فيما بعد نتكلم اذا -

00:39:16

تكلمنا عن عقلية العرب. اذا يا اخوة بالنسبة للقائد الذي يدير القبيلة هو يتزعمها بالصفة له حقوق ادبية وحقوق مادية. حقوق ادبية يعظم امره يستجاب آآ كلامه آآ لا ترد اوامرها وهكذا -

00:39:36

اه كذلك له حقوق مادية. يعني هم يعطونه مالا وهذا المال يتركز من الغنائم. كانت هناك غنائم خاصة بالامير. رئيس القبيلة. منها مثلا المرباب هذه معناها ربع الغنيمة. هذا يقول لزعيم القبيلة -

00:40:02

اه كذلك الصفايا ما يصطفيه لنفسه قبل ان توزع الغنيمة من المعركة كذلك النشطة المال الذي يأخذ من العدو قبل ان يحصل القتال. الفضول وهي الاشياء التي لا يمكن تقسيمها من -

00:40:25

غنيمة يعني الزعيم يأخذ اشياء كثيرة جدا كما قال الشاعر لك المرباب فيما الصفايا وحكمك والنشطة والفضول لكن في المقابل مقابل يعني هذه الامتيازات فزعيم القبيلة رجل شريف عظيم هو في السر -

00:40:41

جواد كريم. في المعركة يتقدم الصفوف شجاع لا يهاب الموت. يعقد الصلح لاتفاقيات اه من واجبه ان يشرف على توزيع الغنائم. بيته مفتوح لكل الناس. يستقبل الضيوف بكل وجه بشوش وفرح. اه من واجباته انه يرعى شؤون القبيلة يسأل عن ابنائها يفتوك اسراها عند

القبائل الاجرى يتحمل الديات اذا عجزت القبيلة عن دفعها -

00:41:21

ايجاز هو السيد الذي توكل اليه كل مشكلة ليقوم بحلها. اذا هناك حقوق وهناك واجبات. ويقع في صدري والله اعلم والله اعلم انه على هذا النظام جاء الاسلام عندما آآ اعطى الله عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام خمس الخامس من الغنائم. يعني واحد -

00:41:41

من خمسة وعشرين من الغنيمة واربعة اخماس الفين وهو المال الذي يؤخذ من العدو من غير قتال. هذا كم الكبير هو على نفس المنهج الذي كان عليه العرب. يعني لم يكن مستغربا ان يكتب للنبي عليه الصلاة -

00:42:08

الصلوة والسلام ذلك. لأن عامة المسلمين يأتون إليه وهو يضيّفهم ويتكفل أمرهم. يعني إذا رجعنا إلى نفس المنطق الذي كان جارياً سنجد أن هذا الأمر كان في سياقه الطبيعي. ومن هنا كان آآ الرئيس يعني يتبع عليه في الاختيار - 00:42:28  
ولذلك حتى يذكر أهل الأخبار أن أهل الجاهلية كانوا لا يسودون إلا من تكاملت فيه ست خصال كانوا يعطونها أولوية السخاء والتجلدة والصبر والحلم والتواضع والبيان. يعني كان ذا بيان. إذا هو لابد أن يكون - 00:42:48

حليماً شجاعاً أه يتجاهل الحمقى والسفهاء والضعفاء فلا يغضب ولا يثور. ويحترم الناس مهما كانت منازلك بعد أه ايضاح فكرة القبيلة ماذا بالنسبة يعني النظام السياسي الذي يتعلق بذلك كل قبيلة من هذه القبائل - 00:43:10  
تمثل شخصية سياسية مستقلة شخصية تجعل كل قبيلة في تمايز عن القبائل الأخرى. قد تقوم تحالفات لا اشكال في ذلك. لكن الأمر سياسي ينتظم في القبيلة وفي رئيسها الرئيس لا يستشير الأفراد بالمناسبة. لكن يستشير أه بعض أولي الرأي. يعني اشبه باهل الحل والعقد. عنده فريق يستشيرهم - 00:43:36

وهذا الأمر أه معلن وليس ملزماً. يعني وخاصة إذا كانت شخصيته أه شخصية جبار عنيد لا يسمع من أحد إلا إذا كان من الرعية وأصبح صاحب رأي. فالعرب يعظمون الرأي من الناس. فعند ذلك يمكن أن يتحول إلى فريق ألو الرأي - 00:44:07  
ويتم الاستفادة منه. إذا أه عندنا دكتاتورياً صحت الكلمة. هذا رئيس القبيلة يعتقد برأيه. يستبدل لا علاقة لهم بذلك لكن عندنا فريق يتم استشارته. إذا النظام القبلي نظام استشاري هذا الكلام مهم لنعرفه في النظام السياسي عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:31

فإنه بدأ يدير المجتمع إدارة جماعية أصبح من حق الفرد مهما صغر وزنه في الدولة الإسلامية أن يتكلم في الأمور العظمى. بل لو استعرضنا أكبر المحطات الفاصلة في التاريخ النبوي. لوجدنا الأفراد تدخلوا فيها. يعني الذي غير مكانة بدر. الذي غير - 00:44:57

خبير الذي آآ أشار بالخروج يوم أحد وبعدم الخروج يوم الخندق. يعني الذي أشار بفكرة الخندق أصلاً أه فارسياً يعني مسائل محورية كان الأفراد هم الذين يشيرون بها ولم يكن الحديث أهها أخوه من أبي - 00:45:22  
وعمر مثلاً. إذا الأوضاع في الجزيرة العربية لم تكن دولة لا نتكلم عن قانون. نتكلم عن قبائل استحضر خريطة العرب الجزيرة العربية كل قبيلة لوحدها. أياك ان يخطر ببالك في مرحلة ما ان تعداد القبائل الضخم الذي تكلمنا عنه في المرة الماضية - 00:45:44  
أن بينهم علاقة. علاقة قد تكون تحالفات في بعض الأحيان. كل قبيلة والقبيلة مجموعة من الخيام في مكان يعني نتكلم عن جزء من البداوة بعدها عن الحضارة. كل قبيلة كانها دولة في نفسها. ولذلك - 00:46:08

نظام القبيلة هو الذي نستطيع أن نفهم به جزيرة العرب. حتى يا أخوه ما تقدم من أن المناذر صنعوا دولة في الحيرة. وان الغساسنة اقاموا دولة على حدود الشام. وان اليمن لهم نظام - 00:46:28

سياسي. كل هذا لم يتعارض مع القبيلة. لأن هذه المسألة أه أنه أنها دولة وان هناك ملكاً هذَا يعني لا اريد ان اقول انه على سبيل المبالغة لكن لم تكتمل شخصية الدولة كما نتكلم عن الدول بمعناها الذي نعرفه اليوم - 00:46:46

لكن هم كان يعين عليهم ملك باشراف الروم. لهم وظيفة معينة. العربي عربي قبيلته محفوظة يمكن ان يمر في اي وقت كما رأينا من قبائل بكر اه ابن وائل يوم معركة ذي قار كما تحدثنا. اذا هي دولة اه من - 00:47:06  
باب التوسيع نقول أنها دولة لكن نظام القبيلة لم يستطع أحد ان يمسه والعربي بقي عربياً بنفس الخصال وان اشتبكت المصالح بين قيادة القبيلة وبين فارس أو الروم او غيرها لانجاز ما فيه صلاح هذه - 00:47:26

في القبيلة. هذا الكلام مهم يا أخوان نفهمه ايضاً لماذا لاننا نرى فيما بعد ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذهب الى المدينة اقام ايه مقام دولة لم يشتغل بمنطق القبيل بل قص النظام القبلي. والغافه وجعل التفاضل في غيره والغى نظام - 00:47:46  
بجوار الذي يتركب على القبيلة وصنع نظام المؤاخاة ونصف النظام السياسي القديم واقام نظاماً جديداً ووحد سكان المدينة وصنعوا دستوراً. هذه مسألة يعني ان شاء الله تحدث عنها اه فيما بعد. لكن النبي عليه الصلاة والسلام هو اول من صاغ دولته - 00:48:09

حقيقة في جزيرة العرب اذا نلخص كل ما قيل. لو اردنا ان نقول ما هو الشكل السياسي في جزيرة العرب من باب التجوز نقول هناك نظاماً نظام ملوك متوجين ونظام قبائل ورؤساء يعني عشائر وما الى ذلك. لكن هذه القبائل - [00:48:29](#) وان كانت ذات استقلالية الا ان اكثراً قبيلة كانت ترعى من الرعاية والتوقير والاجلال مكة حكومة الحجاز يعني على التوسيع في الكلمة. لأنها تدير البيت. لأنها منطقة الحرم. لأنها طريق القوافل لأن فيها زمزم. والناس اذا مرت بها تشرب من زمزم. يعني هناك اه بعض الابعاد التي قدمت مكة - [00:48:53](#)

اتى على غيرها وقد ذكرنا في المرة الماضية ان مكة كانت امورها منظمة. يعني اول من قادها اسماعيل ثم اولاده ثم قبيلة جرهم ثم جاءت خزانة وحكمت ثلاثة سنة ثم جاء قصي بن كلاب يعني آآ تقاتل معه آآ قبيلة خزانة الى - [00:49:24](#) ان اخذ قيادة مكة منهم وصنع اشبه بـ لجان برلمانية. ان السقاية والرفادة يعني الطعام في قبيلةبني هاشم. القبة يعني ادارة العسكري فيبني مخزوم وهكذا مما اه تكلمنا عنه وسوف نتكلم عنه ايضاً فيما بعد. اذا - [00:49:44](#) خلاصة الشكل السياسي ان مفتاح فهم الحياة السياسية ينطلق من القبيلة النظام القبلي وحتى الحكومات التي جرت في اليمن او في المناذر او في الفسادنة لم تخرج عن اطار القبيلة في الجملة. بعد ذلك ايها الاخوة - [00:50:04](#) نتكلم عن الجانب القانوني الحياة القانونية عند العرب هل للعرب بانون هل وصل اليانا بانون مدون عن العرب قانون حمير هذه جاءت بعض المخطوطات عن العرب القدامى في اليمن. لكن هل وصلنا بانون مدون - [00:50:29](#) عن الحجاز قريش الاوس الخزرج نعم عادات وتقالييد. اذا هو لم يصل بانون مدون لكن عدم وجود بانون لا يعني عدم الوجود الان نتكلم عن الحالة القانونية القانون ابتداء هو امر ضروري لاي مجتمع - [00:51:03](#) كما ان المجتمع ضروري لاي انسان. ولهذا لا يمكن ان يخلو مجتمع من الحالة القانونية ابداً. لكن الواقع ان الحجاز ليس فيه حكومات آآ منظمة ليس فيها هيئات قضائية مؤسسات منظمة على ما نراه اليوم - [00:51:31](#) من شأن الحكومات في هذا الزمن نتكلم عن حالة من البساطة والسذاجة امور غير معقدة. لأن القانون هو ظل الاهتمامات ويعني مثلاً لم يكن عند العرب اه تنظيم للمدن. لم يكن عندهم اقتصاد امور يعني من قوانين اه مشكلات الارض وغيرها. اذا كان القانون - [00:51:51](#)

جزئياً بحسب الامر الذي يحتاجه. لكن هناك حالة من الروح القانونية كانت موجودة. طب من اين وجد؟ يعني ما هي مصادر التشريع الجاهلي ما هي منابع الفقه؟ القانوني عند الجاهليه - [00:52:17](#) ذكر العلماء اربعة موارد. منها جاءت هذه القوانين. اولها الدين. مما يعني اثر عن مثلاً ابراهيم اثر عن اليهودية والنصرانية. ثانياً العرف الذي استقر في النفوس وفعله الناس عن رضا وعدم سخط. هذا اخذ يشق طريقه الى ان يصبح امراً ملزماً - [00:52:38](#) وكلما طال فعل الناس لامر وتوافق عليه كلما اصبح قانوناً ملزماً مع الايام. يعني اليوم لك ان تتخيل مثلاً اه مهر الزواج. اليوم اه اي انسان بحسب قبيلته يستطيع ان يقول ان المهر كذا وكذا. من اين استفید ذلك - [00:53:05](#) لا يوجد قانون في اي محكمة. لكن عرف الناس يجعل ثباتهم على شيء بمنزلة القرن والذي يخرج عنه يكون ملاماً. قد ينظر اليه نظرة غضب. وان لم تكن هناك عقوبة مادية - [00:53:26](#)

واما المنبع الثالث هم رجال اولي الامر. قلنا هناك مجلس اهل الحل والعقد يجتمع بهم زعيم القبيلة يستشيرهم ويأخذ رأيهم. وهذا الرأي كان معلماً لا ملزماً. واما المنبع الرابع احكام اولي الرأي - [00:53:44](#) من هؤلاء هؤلاء اناس بمنزلة المحكمين في الخصومات اليوم. يذهب الناس الى فلان. يا عمي احنا جايينك بدننا نحل مشاكلنا. فاحكم بیننا فيكون على اهلية وعلى خبرة وعلى ذكاء وفطنة. هؤلاء هم الذين يقررون في الخصومات. فما يصدر - [00:54:05](#) عنهم يشتهر بعد فترة ربما يأخذ طريقه الى السوابق القضائية كما يسمونها في هذه الايام. والحقيقة ان عدداً كبيراً من الاحكام الشرعية خرجت عن هؤلاء يعني هناك مسائل في الختنة حكم بها مثلاً عامر ابن الظرب العدوانى. هناك رجل يسمى عامر ابن جشم - [00:54:30](#)

هذا الرجل اخذ موقفا من الميراث كان العرب لا يعطون البنات. وهذا الامر المضطرب عادة لا يعطون البنات لانها لا تشارك في الغزو والمعارجاء هذا الرجل واسمه ذو المجاسد. عامر ابن جشم. هذا الرجل نظر وتدبر ووصف - 00:54:54

الى حكم قال احکم في الميراث ان الذكر له مثل حظ الانثيين هذا الحكم هو الذي جاء به الاسلام لذلك يقولون وافق حكمه حكم الاسلام فيما بعد اذا حتى نلخص ايتها الاخوة - 00:55:17

كل كلامنا داخل القبيلة الواحدة. عندنا قبيلة زعيمها ينص على ما يشاء. هناك اثار من دين يستشير اصحاب الرأي. عنده اولي الامر كلما استشارهم كان اقوى له وآآ يعني يجلب آآ السلامامة الادارية ويجعل له سهما وآآ - 00:55:40

اه سمعة حسنة بين الناس. لكن لا يوجد نظام قانوني يجمع العرب. لا يوجد عندنا سلطة قضائية تحمل العرب ان تأتي بهذه الحقوق. لذلك لو حصل الان خلاف بين قبيلتين - 00:56:06

لو حصل خلاف بين رجل من قبيلة ورجل من قبيلة اخرى. ما الحل كان هناك اشبه بالقوانين العرفية العامة. يعني يمكن ان نشبهها اليوم بالقوانين الدولية وقوانين القبيلة اشبه بقانون الدولة الواحدة. لكن رغم كل ذلك استحضروا دوما يا اخوة. لنعلم ما الذي - 00:56:22

فعله النبي عليه الصلاة والسلام. لا يوجد عندنا سلطة مركبة. لا يوجد دولة آآ تقوم بادارة شئون الجزيرة العربية. طب هذا الكلام اهميته لو حصل خلاف الان بين القبائل من الذي يحكم - 00:56:46

لم يحكم احد اين نتجه الى الحروب الى السيف اذا فتكون الحروب اربعين عاما. خمسين عاما ليس هناك من يبيث في الامور. ولذلك هذا الامر كله يعود في درجة الالزام الى القوة. اصلا قد يتم الاحتکام الى احد الكهان الى احد اصحاب الرأي. ولا يكون كلامه ملزما - 00:57:04

انت لا يوجد عندك قوة مركبة لا يوجد سلطة. لا يوجد حكومة تقوم بالالزام تسجن الذي يرفض مثلا. غاية ما في الامر انه بعد الذي حكم عليه ان لم يرضى يسخط عليه الناس سخطا معنويا. لكن ليس هناك دولة هي التي تقوم بتقرير - 00:57:29

القوانين وبالتالي المدار كله على القوة. صاحب الحق اذا كان قويا يأخذ بحقه ويتنزعه من الظالم مهما كان وضعه نعم بالنسبة للموقف الشرعي الموقف الشرعي من هذه القوانين يعني جاءت الشريعة - 00:57:49

فوجدت قوانين كيف تصرفت معها الشريعة اقرت بعضها واعدلت بعضها يعني امر منطقي فمثلا في المعاملات المادية المالية اقرت الشريعة البيوع الصحيحة ونهت عن البيوع الفاسدة. اقرت السلم - 00:58:14

قارب الشركة حرمت الربا الى غير ذلك. في القصاص وديان. كان العرب يتتجاوزون الجاني الى القبيلة يعني رجل مثلا من عائلة معينة هو الذي قتل رجلا من عائلة اخرى يصبح الثأر مع من؟ مع - 00:58:43

قبيلة كلها مع العائلة كلها. جاء الاسلام وقام بحصر المسؤولية الجنائية على الجاني نفسه ما دخل عائلته به. وعند ذلك اختلفت العقوبات في هذا الباب مسألة الرقوة الحرية العبودية كانت وراثة - 00:59:03

ابن العبد عبد ابنة الامامة وبالتالي كانت مشكلة العبيد تبقى دائما من غير انقطاع. اذا هذه ايضا كانت مشكلة موجودة. باب الاحوال الشخصية ويمكن من اوسع الابواب الشريعة اقرت النكاح المعروف وابطلت انواعا كثيرة جدا كزواج الولد من زوجة ابيه - 00:59:24

آآ التي ليست بامي يعني زوجة ابيه كما قال الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سببها كان العرب يتزوجون الاخرين يعني يجمعون بين الاخرين - 00:59:49

كانوا يعدون الزواج الى غير عدد كان اه الرجل يتسلط على مهر ابنته. كان الطلاق الى غير عدد. جاء في الشريعة وجعلته ثلاثا افضلت الشريعة الظهار اذا قال الرجل لزوجته انت علي كظهر امي. هذا كان طلاقا في الجاهلية - 01:00:09

جاء الاسلام ولم يعد طلاقا الا اذا اتبعه بلفظ الطلاق بل شرعت فيه الكفارة. اقرت الشريعة الخلع ان المرأة الفراق من زوجها مقابل مال. الایلاء اذا حلف الرجل الا يأتي اهله مدة اكبر من اربعة اشهر. جاءت الشريعة وقالت - 01:00:32

هو طلاق مؤجل بعد الاربعة اشهر يخير اما ان يعود الى اهله فيأتي اهله واما ان يطلق اقر الاسلام الارث لكن اختلف النظام فلسفة

نظام الارث عند الجاهليين كانت بالنسبة - 01:00:52

وبالسبب بالنسبة كان الارث يعطى للولد الاكبر. اما الصغار فلا يعطون من الميراث شيئا. لماذا معنا نتكلم عن اولاد يعني ليس ولد وبنت فقط اية لانه لا يقاتل في المعركة. المضار عندهم في التوزيع هل هذا يقاتل او لا يقاتل - 01:01:14  
المرأة لم تكن تأخذ شيئا من الميراث لانها لا تشارك في المعارك الصبية كذلك يعني او اسم ثابت. لما توفي كانت له ابنتان وليس  
وليسنا بذلك الجمال عم هاتين آآ اولاد عم. هاتين البنتين جاء واخذنا الميراث - 01:01:39

كامللا لانه ليس يعني الصبية والبنات ميراث قالت زوجة اوس لهؤلاء تزوج البنتين ويعني حتى تكون هناك كفالة فابيا نظرا لعدم جمال  
البنتين وعند ذلك ذهبت الى النبي عليه الصلوة والسلام وشكك له الامر يا رسول الله مات اوس وترك ميراثا ويريدان اخذه ولا يبقى -  
01:02:06

شيء للصبية. فقال النبي عليه الصلوة والسلام لا تحرك من الميراث شيئا ثم نزل قول الله عز وجل للرجال مما ترك الوالدان ولا قربوا.  
وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. مما قل منه اوكثر نصيبا مفروض - 01:02:34  
اذا اه كانوا طبعا يعطونا على السبب. كانوا يعطونا على الحلف على المعايدة على اه التبني. جاء الاسلام ونفي كل ذلك ونفي كل ذلك.  
واضاف سبب العتق وسبب الزوجية. يعني لعلكم تلاحظون ان مبني التفكير عند العرب - 01:02:54

كان على مسألة القتال. كان على مسألة المعركة ولهذا يقدمون الحليف البعيد ويتركون القريب اذا كان صبيا او لا علاقه له بالقتال  
وهذا يعني يعطيك دلالة لماذا جعل الله الرسالة في هؤلاء؟ هؤلاء امة مقاتلة كل تفكير - 01:03:16  
على الحرب على المعركة. لذلك يوم ان عادت الفطرة الى سلامتها ونقائها. واتى الاسلام لهم بمشروع قاتلوا في سبيله لله. لان اصل  
القتال كان موجودا عندهم. لما جاء الاسلام جاء على امة مجاهدة. امة تتقن الحراسة - 01:03:42

امة تتقن الحماية امة تتقن استعمال السيف. ولذلك الدول لا تبني الا بالمعارك. يمكن بعض الناس لا يحب ان يسمع هذه الحقيقة. يعني  
يحب ان يبقى في المثالية انه يعني باللغة الهدئة وبالسلام وبالحنكة وبالضغط - 01:04:03  
ولكن هذا الكلام جميل في الكتب وجميل في مجالس يعني هادئة. لكن عندما نأتي الى الواقع لم تقم دولة في التاريخ الا من خلال  
المعارك. الطريق الى اقناع العقول كانت هي السيف - 01:04:23

اصلا من الذي يسلم لك دولته يعني بالكلام بالاقناع. من الذي يعطيك ارضه؟ حتى النبي عليه الصلوة والسلام لم يخرج عن هذا  
القانون. عندما جاء يزيد ان يبني دولة هل سلمت له قريش؟ لم تسلم له. واخذ يقاتل - 01:04:43  
وفي خلال يعني تمن تسع سنوات بنتكلم عن مائة غزو وسريع في كل خمسة وثلاثين يوما تقريبا. يعني بتوزيع هذا العدد من غير  
يعني تركيز على بعض المدة وترك البعض. كانت هنا غزوة اسرية - 01:05:02

لذلك وصل النبي عليه الصلوة والسلام الى السلام من خلال الحروب فتح مكة في ارقى حالة من السلام. عنوانها يذهب فانتم الطلقاء.  
لكن هذا سبقته معارك شرسة. بعد ان اقتنعت - 01:05:18  
قريش انها عاجزة عن القتال انها لا تستطيع ان تقاتل انها مغلوبة عند ذلك سلمت من اجل ذلك وجدنا ان اه يعني المؤهلات النفسية  
والمؤهلات البدنية كانت عند العرب كانت - 01:05:37

قوية ايها الاخوة الكرام وبالتالي بمجرد ان جاء الاسلام وامنوا بالله عز وجل وانتشر الاسلام في جزيرة العرب من سهولة انهم فتحوا  
فارسا وفتحوا الروح. نستريح يعني بعض الدقائق ثم نكمل والحمد لله رب العالمين - 01:05:55  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن بدعوته الى يوم الدين اما  
بعد فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - 01:06:14

وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما اللهم امين. تكلمنا عن الحالة السياسية والحالة اجتماعية او الحالة القانونية الان نتكلم عن  
الحالة الاجتماعية الحالة الاجتماعية هي عند التأمل تكون يعني اشبه بعملية تشابك مع بقية الحالات. يعني الحالة الدينية تؤثر عليها  
الحالة الاقتصادية - 01:06:34

القانونية الحالة السياسية اصلا علم السياسة لو اردنا ان آآ نصنفه علم السياسة في اي علم يندرج علم الاجتماع يعني احد العلوم الاجتماعية علم السياسة. وهذا تفسير لكن يعني له محله في الكلام - [01:07:03](#)

بالنسبة للحياة الاجتماعية يمكن ردها الى البنود الاتية اولا عند العرب كان عندهم الاعتزاز الكبير بالانسان والاحساب يعني يتربك الامر على القبيلة يرى ان الدم القبلي دم ممتاز. يعني يرى انه على درجة من العظمة. وبالتالي ليس من - [01:07:24](#)

قبل ان يصاهر العرب غيرهم من الامم وقد منا ما كان من النعمان مع كسرى فارس انه ابى ان يزوجه مع انه يتكلم عن ارقى شخصية في العالم. في ذلك الوقت كان دولة فارس كانت هي اعظم الدول على الاطلاق. اذا - [01:07:53](#)

الحالة الاجتماعية مركبة على القبيلة. اذا وبهذا يتآخى النظام السياسي والنظام الاجتماعي. طب لماذا دعونا نرجع قليلا. العرب هم بدوا وتفكير البداوة يختلف عن تفكير الحضارة قريش بدوا ولا حضروا - [01:08:13](#)

عندما نتكلم عن فارس هم حضر عندما نتكلم عن الغساسن والمناظر هم اقرب الى الحضارة وكذلك اليمن. اصلا قامت في اليمن حضارات اذا دخلنا وتولينا في الbadية حيث الاعراب هؤلاء بدوا خالصة - [01:08:37](#)

بالنسبة لقريش جمعوا بين البداوة وبين الحضارة. هم خليط مزج لا تستطيع ان تصنفهم على شيء بامتياز بحيث لا يكون عندهم رائحة الحضارة في شيء الان اعتمدوا النظام القبلي ونظام القبيلة يجعل العناية الاجتماعية بالقبيلة. وبالتالي هو لا يتمسك بالارض.

يمكن ان يغادر الارض يعني لا - [01:08:58](#)

تمسك بالوطن. لا يتمسك بالشعب هو يعني القبيلة يمكن ان يغادرها بحثا عن الماء. لو رأى مكانا افضل يأخذ الخيام يأخذ النساء. يأخذ الأمتعة ويصبح من اهل منطقة اخرى لا يتبع عقله في تنظيم البيئة. وبالتالي من السهولة ان تجدهم على التفكير القبلي. اذا [جئنا - 01:09:28](#)

الى داخل القبيلة فهم متضامنون الى اخر حي اخوه في القبيلة هذه ارقى درجة يصل اليها العربي. هذا اخي في القبيلة. ينصر اخاه ظالما او مظلوما قبل التعديل الذي جاء به الاسلام ان نصر الظالم كفه عن ظلم لا هو يعني ينصره ولو كان المجرم - [01:09:55](#) وهو يعلم انه المجرم. لماذا لانه ابن قبيلته. اذا جنى احدهم جنائية من الذي يتحملها؟ القبيلة. وهذا جاء به الاسلام في غير القصاص في غير العامل الدي على العاقلة. اذا - [01:10:22](#)

نستطيع ان نقول ان طبيعة البدوي هي طبيعة قبلية لا طبيعة آآ شعبية او وطنية. فهو ينطلق من القبيلة. هذا كلام جاء عندهم من نظام الجوار. او هذا النظام كما انه في الافراد في القبائل. يعني رجل صارت بينه وبين قبيلته مشكلة - [01:10:42](#) دخل على قبيلة اخرى على قانون الجوار هذا يصبح كأنه من هذا النسب. يأخذ الحقوق يفعل ينتهي للقبيلة الجديدة. ويكون من العار ان تخذله ومتى عرف انه اصبح داخلا في جوارها لا يستطيع احد في الجزيرة العربية ان يعتدي عليه - [01:11:07](#)

فكرة الجوار اخذت صبغة قانونية فيما بعد. من الذي استفاد من هذا القانون؟ الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام ابو طالب هو الزعيم القبلي لا يمكن لا يمكن ابدا ان يعتدي على محمد احد. عليه الصلاة والسلام. ما يستطيع احد - [01:11:32](#)

عندما يدخل في جوار احد خالص يصبح يأتي الكعبة على اعينهم ولا يستطيع احد ان يتعامل معه تعاما سينا طبعا بعد ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كسر هذا النظام واتى بنظام المؤاخاة ولغى القبيلة العصبية واخذ احسن ما فيها - [01:11:55](#)

جعل التعامل فرديا يعني عمل تعديلات كثيرة على هذا النظام تعرف في اه الفترة المدنية. وما زلت يا اخوه اقر في اكثرا من درس لا يعرف الاسلام من جهل الجاهلية. لا يعرف الاسلام من جهل الجاهلية. كل عمل - [01:12:14](#)

قام به النبي عليه الصلاة والسلام كان صدمة لبناء الزمان. كان صدمة لرجال الجزيرة العربية. لكن نحن اول معلومة تلقى هي التي سمعناها. وبالتالي والله النبي عليه الصلاة والسلام اخى بين المهاجرين والانصار. يعني بالنسبة الى تفكيرنا اين - [01:12:34](#)

جديد في الموضوع لكن هو كان يهدم نظاما عندما كتب الوثيقة هدم نظاما عندما بني المسجد هدم نظاما عندما تسمع القبائل هدم نظاما. كل جزئية يفعلها كانت كسر للمعتاد في الجزيرة العربية. لذلك كانت - [01:12:54](#)

خطواته طريقا الى بناء الدولة الكبرى التي اذلت كبار الساسة في عصره اعني فارسا والروم العربي يفهم كل شيء من خلال نضارة

القبيلة ي يريد المساواة لكن المساواة من خلال القبيلة - 14:13:01

الا يعتد بجنسه يعتد بقبيلته. وبالتالي يعظم اخاه من القبيلة ولا يعظم الفرس والروح لذلك يعني تحدثه عن فارس والروم لا تقع عنده بموقع العظمة ولذلك لما جاء الاسلام وامرهم بمهاجمة الفرس والروم. من جهة نفسية لم يكن هؤلاء موضع - [01:13:36](#)   
 التعظيم الذي يهاب امرهم. يعني انا اتشبه حال العربي بحال الهدى سواء بسواء. لما قال الله عز وجل اني وجدت امرأة تملكه واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. هو رأي الحضارة رأي العرش رأي - [01:14:02](#)

مشاهد الترقى. لک وین قضیته؟ وین تفكیر الهدھد؟ وجدتها وقومها یسجدون للشمس من دون الله. تفکیره هذول کفرة فاذا هو لم ینبهر لم ینبهر بهذه الحضارة. واحنااليوم یعني عدد كبير من المفكرين یتبع دینه وعقیدة - 01:14:22

ويشكك في فهم النبي شخصياً عليه الصلاة والسلام وفي فهم الصحابة. ويريد أن يقتل المذاهب الفقهية وإن يتخلّى عن كتب السنة كل هذا من الانبهار بحضارة القوّة الغالبة بحضارة الغرب. العربي لم يكن يشعر بشيء - 01:14:42

من هذا ايها الاخوة. اذا تفكيرهم تفكير قبلي جاء اسلامهم يعظمون ثلاث قبائل كبرى. اليمن واعظم ما فيها حمير وقضاء وربيعة ومضاء. يعني يمكن ان تفهم جميع الصراعات القبلية في جزيرة العرب تحت ثلاثة. اليمن قبائل اليمن - [01:15:02](#)  
ربيع مضاد. النبي عليه الصلاة والسلام من اي قسم؟ من ماضى هونبي مضري. نعم اذا العرب كانوا يعتزون بالقبيلة وهي اساس

ـ ايها الاخوة جعل هذه الثقافة التي يحملونها اقرب الى الحروب والمعارك. لذلك يعني اذا استحضرت انهم مهتمون بالانسانـ

01:15:49

والاحساب والتفاخر والاستقلالية والقبيلة. اذا بمجرد ان يتنافسوا على القبيلة تحصل بينهم مشاكل وعند ذلك تقوم الحروب. لذلك قل ان تجد احدا من العرب يسلم الولاية لغيره ولو كان اباه ولو كان اخاه ولو كان اقرب الناس اليه. لذلك كن من اصعب الخلق انتقادا -

01:16:13

بعضهم للغلطة والانفة وحب الرياسة فقلما تجتمع اهواهم. لذلك لا يحصل لهم الملك المنضبط الا بدين او باثر من نبوة او بغيرها. هذه المعطيات تجعل التنافس على الشرف والسؤدد سبيلا الى 01:16:41

مجالات كثيرة في النهايات هنا في هذا المبحث ينبع عن التناقض

وبالتالي كثرت فيهم النزاعات جدا في هذا الباب. حتى يعني عند التنافس من الدرجة الأولى. يعني الاوس والخزرج اسماء لرجلان ولذا ثعلبة بالحارثة. هؤلاء الولدان يعني نشأ من ذريتنا الحرب. بين الاوس والخزرج. بين عبس - 01:17:01

بن بكر وتب. اذا صعدنا درجة وتوسعنا عداء كبير جدا بين ربيعة وبين مضا. مكث قرون طويلا وغالبا كانت ربيعة تحالف مع اليمانيين ضد المضريين. اذا توسعنا درجة حرب اخرى بين العدنانيين - 01:17:23

النحو في المكتبة العالمية - ج 1 - 42 - 17 - 01

وآخرن صناعيون. ووالله يسيّر بمن الله يشاء اهله راهن الى سنه [01.17.15](#) وهذا يجعل حتى يعني الخلاف الشد. اذا كانت هناك معارك نستطيع ان نقول بما ان النظام السياسية تركب على القبيلة. والنظام [01.18.05](#) الثالث تكميلات الثالثة كلية قرطاج تونس

الاجتماعي ترکب على القبيلة. والعلاقة كانت قوية مقدسة داخل القبيلة - 01:18:05

لكن بين القبيلة وغيرها العلاقة كانت مقطعة الاوصال تماما. وبالتالي الا ما كان من تحالفات وكثرة الحروب لذلك جدا يمكن ان نلخص بعض الاسباب. لماذا تقوم الحروب بينهم؟ من جملة الاسباب حب الاستقلالية - 01:18:25

كل قبيلة لا تحب ان تستقل لا تحب ان تتبع غيرها. وبالتالي لو كان في القبيلة لها غطون وفروع متعددة اول فرصة يبتعدون بها عن ارض الام يستقلون فتنشأ حرب قد آلت على القبيلة الام الحرب ضد هذه الفرقة المنشقة العاقلة في نظرهم. وبالتالي - 01:18:48

ان يوجد سيد اجمع الناس على الانتفاء تحت ملكي. ولذلك يذكرون من المحظوظين ذهب الابن ثعلب يشكر سيد بكر بن وائل. قالوا هذا الرجل اجتمع الناس حوله ولم يخرج احد منهم عليه. كذلك من اسباب الحروب ان هؤلاء يبحثون عن المال والارض الخصبة -

للتكمب متى فقدوا ذلك اتجهوا الى الحروب؟ هذا عقيدة. لم يجدوا احدا يتقاولون معه يقاتلون بعضهم بعضا ولو كان اخاهم لذلك كان دائما ما يتم التحالف بين القبائل. كل قبيلة اذا كانت ضعيفة تحالف مع غيرها. احيانا تم الحروب - 01:19:37

على من يكون الرئيس على القبيلة الكبيرة؟ يعني القبيلة فيها عدة افرع. من الذي يتولى؟ من اكثر الناس حظا ومن هذه الفروع القبائل الصغيرة الذي يقود الكبيرة القبيلة الام كانت تنشأ الحروب. يعني مما يسجل في ذلك ان قبائل ربيعة لم تستطع لسنوات طويلة ان تتفق على - 01:20:00

يقودها فتنشأ الحروب الى ان اقتحروا حتى لا يفني بعضهم بعضا في الآخر قالوا ايش رأيكم؟ نذهب الى اه مملكة كندة. هذه المملكة هي وسط جزيرة العرب ونتكلم نحن عن ربيعة في اقصى شمال الجزيرة. ذهبوا الى والد امرئ القيس واتى - 01:20:27 هؤلاء واتى باخوانه واعمامه وقادوا بقية القبائل ودانت لهم العرب. بعد ذلك رجعوا الى كندا فعاد الخلافة من جديد وعادت حليمة القديمة كما يقال. قد تنشأ الحروب لاسباب تافهة كما يشتهر من معركة داحس والغبراء. ما داحس؟ وما الغبراء - 01:20:55 باحس فرس لرجل يسمى قيس بن زهير والغبراء فرس لحنيفة ابن بدر. حنيفة ابن بدر. اوصى رجلا قال له قف في نهاية الطريق. اذا رأيت اه باحسا سبق فاجتهد ان توقفه - 01:21:19

وبالفعل وقف لما شعر ان الفرس آآ داحسا آآ سوف يسبق ضريه في وجهه فسقط في الماء فسيق الغبراء. فقامت حروب يمكن وصلت الى اربعين عام بين القبائل. لذلك تدركون نعمة الله عز وجل بارسال النبي والفالق بين قلوبهم. هذه الكلمة الف بين قلوبهم لا - 01:21:42 ممكن ان تفهم الا اذا قرأت تاريخ العرب في الجاهلية. طبعا يا اخوة انا حريص على جزئية مهمة عندينا هذا السبب تافه جدا. لكن احيانا تكون هناك ظروف اجتماعية وظروف اقتصادية تصبح هذه الافعال كانها القشة - 01:22:08

التي قسمت ظهر البعير. يعني ليس من شرط ان تكون هذه القضية هي الوحيدة التي استمرت الحرب اربعين عاما لاجلها وانما هي ظروف معقدة متشابكة بعد ذلك كله تدرك الان لماذا كانوا يحتفلون في الاشهر الحرم - 01:22:26

اذا جاءت الاشهر الحرم خلاص منطقة سلام اجبارية. الحرم من جهة المكان والاشهر الحرم من جهة الزمان. لذلك كان يعظمهم مكة اه مكان امن بمجرد ان يدخل الرجل الى هذا المكان خلص حتى لو رأى قاتل ابيه لا يفكر في قتله - 01:22:48 اذا جاء رجب الاشهر الحرم ما هي رجب الفرد والثلاثة السبت ذو القعدة ذو الحجة ومحرم. اذا جاء شهر رجب احتفل الناس. وآآ يسموه منصل الاسنة يعني لا يدعون رحما الا ويكسرون الحديدة التي فيه ولا القوس. لذلك يا اخوة الله عز وجل لما ذكر - 01:23:10 كفر قريش وتركهم للتوحيد عاتبهم. قال الله عز وجل اولم يروا انا نمكنا لهم ان نجعلنا حرما امنا ويتحطف الناس من حولهم قال افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. من النقاط التي - 01:23:34

يفسر لنا الحالة الاجتماعية عند العرب انهم يعتزون باللغة يعتزون بالكلمة بالشعر اه كانت تستويهم الكلمة الفصيحة والاسلوب البليغ كان شعرهم سجل آآ اخبارهم وانسابهم كانوا يفرحون فرحا عظيما اذا نبغ في - 01:23:58 قبيلة شاعر ينافح عنها ويذكر امجادها وعندما جاء الاسلام اكرم اللغة العربية لانه اعتمدتها اساسا للقرآن الكريم وللسنة. اذا احنا عندنا القرآن والسنة كلام عربي خالص كلام عربي. ومن هنا فالذى يريد ان يتعقب في فهم القرآن والسنة عليه ان يتعقب في كلام العرب. عليه ان يقرأ الشعر - 01:24:21

ترى الجاهلي الاسلام عندما جاء اثر في اللغة العربية. اثر. يعني لو جئنا الى موقف الاسلام من الالفاظ نجد الاسلام استحدث الفاظ عربية لم يعرفها العرب وامات الفاظا واعدمها عاشهوا عليها. وبدل دلائل الالفاظ. مثلا مما استحدثه - 01:24:51

الاسلام من الالفاظ ما جاء في قول الله عز وجل ولما سقط في ايديهم. هذا مصطلح لا تعرفه العرب قال الله عز وجل فاصبح يقلب كفيه هذا مصطلح لا تعرفه العرب. هناك الفاظ كثيرة جاء الاسلام بالفاظ يعني حتى كان الصحابة - 01:25:18 اياكم وخضراء الدم. ما ما هي يا رسول الله؟ يعني كان يسألونه عن اشياء ما كانوا يعرفونها وامات الفاظا يعني الان لو الذي ذكرنا المربع والصفاي والنشيطة والفضول هذه اسماء الانصبة التي كان ياخذها - 01:25:36

الزعماء اماتها؟ ابطل امرها آآ عم صباحا وعم مساء ابطلها. كان العبد يقول لسيده رب ابطل هذه الالفاظ واصبحت محرمة وعند ذلك [الغيت هذه الكلمات الى الابد. مع انها كانت مستعبدة - 01:25:55](#)

جاء الى الفاظ النوع الثالث نفس الكلمة حافظ عليها لكنه شحنتها بمعنى جديد. فاصبحت تؤدي معا غير المعنى الاول وربما يستعمل الاول في سياقه. وهذا باب طويل جدا. طبعا لوجود صلة رحم بينهما يعني الصلاة الزكاة - [01:26:14](#)

الصيام اه الحج المنافق اه كل هذه الالفاظ كان العرب يتكلمون ويريدون معنى وجاء الاسلام واعطاها معنا جديدا. لذلك العربي الذي اسلم عندما يرى المعنى الجديد يفهم منه ما لا يفهم احدنا - [01:26:34](#)

يعني اضرب مثلا الان الشريعة ما معنى الشريعة؟ بالنسبة اليها الدين نعم بالنسبة للعربي هي مورد الماء الذي يشربون منه الجدول مورد الماء يأتي بالدابة يعني ليشرب هو وتشرب دابته من هذا المورد - [01:26:57](#)

بالنسبة للعربي هذا المكان هو حياته. لو فقدت الشريعة لمات. وماتت دابته لا وزن له ولا قيمة بدون الماء عندما يأتي الدين ويأخذ كلمة الشريعة تصبح اسما يدل على الدين. عندما تقول له الشريعة يعني حكم الله عز وجل ماذا يقع في صدر العربي - [01:27:20](#)

لا قيمة لك بدون دينك. لا حياة لك بدون هذا الدين. انت مرتبط بالدين. عظمتك مرتبطة بالدين. وهذا الباب يا اخوة مهم للذى يقرأ علم التفسير. ومن اكثر التفاسير التي تعجبني في هذا الباب - [01:27:50](#)

التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور. يعني يحرض دائما ان يضع صلة الرحم بين اللفظ القديم وبين اللفظ الشرعي الجديد وسبحان الله يعني اذكر ونحن في المرحلة الجامعية كنا دائما نضيق لحد ما نقرأ مصطلح لغة واصطلاحا نعد - [01:28:10](#)

شيئا تقليلا لسوء عرضه لكن لو حسن عرض اللغة ولا الصلاح الصلة بينهما وما هي النقلة التي فعلها الاسلام عندما اعطى اللفظ شحنة معنوية جديدة وكانت المشاعر تختلف ايهما الاخوة الكرام - [01:28:30](#)

من الامور الاجتماعية المرأة ملف المرأة. المرأة بایجاز يا اخوة كانت تتعب وكانت تعمل اكثرا من الرجال وكانت تقوم بامور البيت. المرأة الشريفة لها شرف وحظ اما عامة النساء فلا قيمة لها في جزيرة العرب. هذه النظرة العامة. لكن متى رأيت المرأة قيمة؟ فللظروف - [01:28:50](#)

الاجتماعية التي تحيط بها. لذلك كانت المرأة مثلا للأسف بما انها لا قيمة لها نشأت القوانين التي تزدريها. يعني المرأة تورث الولد له ان يتزوج زوجة ابيه اذا لم تكن امه. كانوا يعيرون الرجل بالبنت لان البنت لا تخرج في الغزو - [01:29:19](#)

البنت لا تحمي البلد اذا اعتدي عليها. البنت يمكن ان تسبي في المعارك فتتخد للوطن. البنت يمكن ان يتزدها سيدها لمهنة البغي. البغاء ويكتسب الناس منها المال بالعار. وبالتالي كانوا يعني يشعروا - [01:29:44](#)

بالهم والغم والالم اذا ما رزق احدهم بالبنت. والله عز وجل صور الحالة النفسية التي عليها الاب عندما يرزق البنت كما قال الله عز وجل واذا بشر احدهم بالاثنى ظل وجهه اسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما - [01:30:04](#)

به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ ولذلك كانوا يدفنونه وهي حية كما قال الله واذا المؤيدة سئلت بـ اي ذنب قبلت لكن كانوا يفتخرون بالاولاد. يفتخرون بالبنين. يعني مثلا قبيلة عبس افتخرت بالزهير - [01:30:24](#)

ابن رواح العبسي هذا الرجل قالوا لماذا افتخروا به؟ قالوا كان ابا لعصر وعما لعشرة. وحالا لعشرة واحا لعشرة يعني اربعون رجل وبالتالي اصبح مضرب المثل لـ يعني الحواشي عنده والفروع اه كلها من - [01:30:44](#)

الابناء. اذا تستطيع ان تفهم عقلية العرب من خلال المضار الذي انطلقا الى تقييم الامور منه وهو القبيلة. وهذا الكلام ايهما اثر في النفوس. يعني الان كما ذكرت قبل قليل بما انهم عظمو القتال - [01:31:08](#)

اذا عندما جاء الاسلام نصروا الله ورسوله. بالله يعني لو فتحنا مقارنة بين بني اسرائيل وبين العرب. بنو اسرائيل لما طلب اليهم ان يقاتلوا. ماذا قالوا؟ اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - [01:31:28](#)

بمعنى انهم حطموا المنظومة الاجتماعية من اجل النفوس المستعبدة. العرب حرموا النساء والبنين. اعادوا تشكيل الحياة الاجتماعية

ما هي من اجل العقيدة القتالية؟ يعني انظر الفرق الهائل يعني اليهود نسقوا نظامهم لجبنهم. وهؤلاء بالغوا جدا - 01:31:45  
وظلموا من اجل شجاعتهم واستبسالهم في القتال. وهذا الكلام طبعاً غالباً والا تجد كثيراً من القبائل كانت تحترم المرأة ولا تند  
البنات وغير ذلك. بقي عندنا يا اخواننا الحديث عن الزواج والطلاق - 01:32:05

بالنسبة للزواج في الحقيقة شيء عجيب عند العرب. يعني وانا بقرأ في حديث البخاري الذي اتى بانواع الزواج يعني الحمد لله  
الذي كرم هذه الامة بالشريعة انظر جاء عند البخاري من حديث عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرت  
عروة ان النكاح كان في - 01:32:25

الجاهلية على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم. يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح اخر كان  
الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها يعني من حيضها ارسلني الى فلان - 01:32:51

فاستبدعي منه يعني احملني منه كنایة انه يجامعها ويعتززها زوجها ولا يمسها ابدا حتى بين حملها من ذلك الرجل. الذي تسترضع منه.  
فاذًا تبين حملها اصحابها. طب لماذا يفعل ذلك؟ قال وانما يفعل ذلك - 01:33:17

رغبة في نجابة الولد. يعني من الذي يأمرها الان بالزنا؟ زوجها. يعني رغبة في نجابة الولد. فهاء فكان هذا النكاح نكاح الاستمضاء  
ونكاح اخر يجتمع الرهق ما دون العصا فيدخلون على المرأة كلهم يصيّبها - 01:33:37

فاذًا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع بتقددهم حتى يجتمعوا تقول  
لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولى فهو ابنك تحدد له ابا هي التي تختار الاب الذي يعجبها ولا يستطيع ان يمتنع الرجل -  
01:34:02

ونكاح اللي هو الرابع يجتمع الناس الكثير يعني عشرة عشرة عشرين خمسين الله اعلم. فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغایا  
كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون على من؟ فمن ارادهن دخل عليهن فاذًا حملت احداهن - 01:34:30

وضعت حملها جمعوا لها دعوا لهم القافة. يعني علماء النسب الذين يشبهون الولد باي رجل من هؤلاء. ثم الحقوا الولد بالذى يعني  
بالذى ترون فاللماط به اي التحق به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك. فلما بعث محمد بالحق هدم نكاح الجاهلية - 01:34:55

ان يكون له الا نكاح الناس اليوم. طبعاً من الانواع الاخرى كان وجود نكاح المتعة. فهو المعين بوقت. كان يوجد نكاح البدن. الرجل  
يعني يقول للرجل من اصدقائه انزل لي عن امرأتك وانا انزل لك عن امرأتي تبادل زوجها. نكاح الشغاف ان يزوج الرجل - 01:35:21  
ابنته مقابل ان يزوجه الرجل الاخر ابنته من غير صدقة اذا هذه كانت يعني حالة من حالات النكاح الموجودة. كانوا يحلون الجمع بين  
الاخرين. يبيحون للرجل ان يجمع اكثر من اربع زوجات - 01:35:41

عشرة خمسة عشرين اصلاً جاء في الاسلام. يا رسول الله تزوجت وعندك عشرة. قال امسك اربعاً وفارق سائرهن. اذا وركزوا معك يا  
اخوة. لما جاء الاسلام وجدتهم يتزوجون العدد الكبير فقصر العدد الى اربعة. يعني ضيق عليهم في هذه المسألة. واشترط -  
01:35:57

العدل مع الاربعة واذا غاب العدل فواحدة. وما كانوا اصلاً في العادية يلتزمون العدل في الجاهلية. هذا الملحوظ يعني وانت تفهم  
تاريخ العرب قبل الاسلام تستطيع ان تفهمهما جديداً في المسألة الفقهية. هل الاصل الافراد ام التعدد - 01:36:23

يعني اليوم مثلاً عند القائلين انه الاصل التعدد المجتمع يتزوج واحدة فيقول له ان الله عز وجل يقول فانكحوا ما طاب لكم من النساء  
مثنى وثلاث وربع اذا هو ينقل الناس من واحدة الى اربعة بالالية. مع ان الالية ما سياقها - 01:36:47

العكس تماماً كانت تقول لهم لا يجوز اكثراً من اربعة اترك العشرة اكتب وارجع الى الاربعة. هذه من من الحجج الفقهية هي التي يقول  
آآ بعض العلماء القائلون بان الاصل الافراد. الان بغض النظر عن المسألة الفقهية هل هذا الراجح او هذا الراجح - 01:37:08

لكن انا على يقين ان النظر الفقهى عند الفريقيين سيختلف. لانه فرق بين ان تقول يا اخوة الشريعة تضيق في النكاح فاتركوا الا اربع.  
وبين انه ان تجد الناس يتزوجون واحدة فتقول لهم ارتفعوا. لان يعني مثلاً مذهب الشافعية ان الزواج سنة لمن يحتاجه. اذا احتاج  
الرجل واحد - 01:37:28

اذا اكتفى بها. ثانيا اه تزوج وهكذا الامر مبني على الحاجة اما بالنسبة للطلاق الطلاق يا اخوة كانت المشكلة عند العرب انه لم يكن هناك حد للطلاق - [01:37:58](#)

يعني يطلق ثم يراجع. يطلق ثم يرى. يطلق. فالمرأة مسكونة ايه تبقى محبوسة عند الرجل. لذلك جاء قول الله عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعرفه او تسرير باحسان. التسرير باحسان هي الثالثة. خلاص. يعني لا يوجد استدراك بعدها - [01:38:16](#)

طبعا وجود عدد هذا في صالح الزوج حتى يستدرك لكنه مقيد بالثلاث هذا في صالح الزوجة لئلا تبقى معتقلة عند الزوج ابدا. مع انه الدكتور جواد علي اه يعني في كتابه مفصل ذكر انه عندما جاء الاسلام - [01:38:45](#)

كان الطلاق ثلاثة عند العرب. في اللحظة التي جاء فيها الاسلام. وكانوا يشترطون ان يتزوج رجل منها حتى تعود لكن كانوا يجيزون المحلل الذي يسمى بالتييس المستعار. اذا - [01:39:06](#)

هذا كان شكل الطلاق من اشكاله الظهار كما قلنا الرجل يقول لزوجتي انت علي كظهر امي. وبالتالي تحرم عليه وتصير طالقا بل كان هذا من اشد انواع الطلاق. لكن بالنسبة للإسلام اذا لم يتبعه بالطلاق فيكون هذا عودا - [01:39:26](#)

كان من الانواع الابياء وهو الحلف الا يقرب زوجاته اربعة اشهر كما قلنا. طبعا يا اخوة هذه نتف حتى في نظام الطلاق وفي نظام الزواج هناك اشياء كثيرة جدا. انا يعني قبل ان اختم انبه يا اخوة اني اخشى ان بعض الاخوة يرى اني اتوسع - [01:39:45](#)

يعني قد يخطر ببال احدكم اني اذكر لقاءا كثيرة واتوسع. هو في الحقيقة اغلب الجزئيات التي تطرح تكون هي عناوين لأشياء تحتها. ومن اراد ان يتتوسع فليرجع الى الكتب التي تحدثت عن احوال العرب قبل الاسلام. ومن اكثر الكتب - [01:40:05](#)

اكتبه لمن اراد ان يتتوسع كتاب الدكتور جواد علي المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام. هذا كتاب عظيم جدا لكنه كبير. يعني يقع في خمسة عشر مجلدا. يعني احيانا احيانا قد يعني نتكلم بكلام يجوز في خمس دقائق ويكون في - [01:40:25](#)

صفحة مثلا. لذلك نحن هنا يعني نذكر اشياء فقط بالمقدار الذي اظن انه يلزم في فهم السيرة النبوية اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكرمنا بما اكرم به الصالحين. والحمد لله رب العالمين - [01:40:45](#)

- [01:41:05](#)